بعد الأم.. احفرْ وطم... شهادات من واقع الحياة..

تدعم الأم الحضور والنجاح والمستقبل ببساطتها وحبها

أمهات الشهداء والأبطال عطاء سوري يعلم العالم معنى التضحية

| هبة الله الغلاييني

لأمهات الأرض تحية: نقبل أياديهن ونقدر تضحياتهن الثمينة وهن يجندن الجسد والفكر والروح لراحة أولادهن، حتى أصبح لديهن رصيد هائل من الحب والاحترام، ودعوات خالصة من قلوب أبناء وبنات أوفياء أبدعوا في أعمالهم وتصدروا المراكز المشرفة وهم يحملون في القلب رغبة في تشريف أمهاتهم ورد القليل مما تعلموه منهن، فهنيئاً لكل أم زرعت في أبنائها الخير على أنواعه وحصدت ثمار زرعها الطيب.

بمناصبها الرفيعة وشهادتها الأكاديمية العالية وخبراتها الكثيرة والمتشعبة، تنحني الدكتورة (صفاء محمد) حباً واحتراماً أمام والدتها وتصرح: «تمثل أمي كل شيء في حياتي، الله يعطيها طول العمر والصحة والعافية» كان كافياً على صفاء أن تنطق بهذه الكلمات حتى يرتسم التأثر على محياها، فتستجمع مشاعرها تجاه والدتها وتكمل بالقول: (لا أستطيع أن أعبر بالكلمات عما أشعر به تجاهها، أكتفي بالقول إنني أقبل قدميها ويديها فهي التي أنجبتني، وغرست في قلبي أسمى الفضائل وأجمل المعاني)، وتجد صفاء نفسها (عاجزة) عن التوقف عن مبدأ واحد أو قيمة بعينها تعلمتها من والدتها، تصرح قائلة: حياتنا مع والدتي حافلة بالعبر والدروس التي يستحيل عدها أو التوقف عند أحدها فقط. لقد تعلمنا أنا وإخوتي الكثير من والدتنا، ربما يكون أهم ما تعلمته منها أن أكون إنسانية بتجرد، وطيبة بتواضع، وأن أنظر إلى الناس من دون أن أتوقف عند أشكالهم أو ثقافتهم أو دينهم. لقد تعلمت من والدتي أن أكون خلوقة ومتسامحة، إلى فضائل أخرى كثيرة تسلحت بها في مشوار حياتي ومسيرتي العملية، فعادت علي بنتائج طيبة، وما المراكز التي تبوأتها، والقبول الذي ألقاه في قلوب الناس إلا دليل واضح صريح على نجاح الدور الذي لعبته والدتي في حياتي). وتختم القول: (أضع أمي فوق رأسي، فهي قدوتي ومثالي الجميل والخير، وأدعو الله أن أترجم بأفعالي ولو القليل مما تعلمته منها).

والدة الدكتور المهندس (سامر بريغلة) بالنسبة له هي حياته: «دور الوالدة هو دور الحياة، لا بل هي الحياة، ولا شيء بالمقابل يوازي دورها، سواء أكنت صغيراً أم كبيراً أو عجوزاً، فالرجل يحتاج إلى أمه مهما كبر وعلا شأنه، هذا ما أشعر به على الصعيد الشخصي، لأن والدتي أولاً وأخيراً تدعم حضوري ونجاحي ومستقبلي، ويكفي أن أنظر إلى ابتسامتها لتزول همومي وتختفي. غريب كيف يمكن لهذه السيدة أن تزيل غمي بابتسامة ومن دون أن أسر لها بمشكلاتي؟ ويتابع الدكتور سامر فيقول: «تعلمت من أمي الكثير مثل الصدق والأمانة ورفض الأمور السلبية في الحياة، وتبني الفضيلة والبعد عن الخطأ وكل ما يغضب الله، لطالما كانت هذه الإنسانية هي دافعي في الحياة وبوصلتي للوصول إلى شاطئ الأمان في كل مرة أضيع فيها بوصلتي» ويختم قائلاً: (لأمي أرفع القبعة وأرسل القبلات والشكر والاحترام، هي عنوان التضحية والحب الصافي الجميل والخبرات التي غرستها في نفسي أعدها بأن تزهر خيراً وبركة).

ما الدور الذي لعبته والدتك في حياتك؟ سؤال طرحته على المسنجر على الشاب المغترب (هاني الكلسلي)، الذي هاجر إلى هولندا بعيداً عن وطنه وأمه وإخوته. يقول: «والدتي هي إنسان بسيطة جداً، تعلمت منها البساطة، وقامت بتربية ثمانية شبان وبنتين، من غير تذمر ولا كلل، هي الأم والأب، فبعد وفاة والدي منذ زمن بعيد، وعلى الرغم من أنها كانت في عز شبابها، في الأربعين، من عمرها، حملت على كاهلها مسؤولية البيت، والنفقة، والإدارة، وقامت بإكمال مسيرتنا التعليمية والمهنية بكل حنان، لتخلق منا رجالاً أشداء أقوياء ويتحملون أعباء الحياة وصروفها، تعلمت منها المثابرة وعدم الاستسلام للظروف الصعبة، هكذا ومن دون أن ألاحظ، صرت إنساناً مجداً مثابراً لا أهاب الظروف ولا أستسلم لها، متمسكاً بإيمانها بأن على الإنسان أن يسعى ويتوكل على الله، فبنيت شخصيتي وتسلحت بالعلم والمعرفة وحصلت على المهارات والخبرات الحياتية لاعتز بين أقراني) وينهي رأيه: «إن والدتي تصف الحياة بأنها رحلة قصيرة لا تستحق العناء والجهد، وترى أن الإنسان الجيد هو من ينظر إلى عاقبته أكثر من يومه، وأنا مقتنع بذلك تماماً».

وإذا كان الناس يجمعون على أن دور الأم محوري في حياتهم بشكل عام، فإن القاضي (محمد أبو الشامات) يؤكد أن والدته لعبت الدور الأبرز في مسألة تعليمه، ويعقب موضحاً أنه (على الرغم من كون والدتي لم تحصل على أي قدر من التعليم، إلا أنها كانت تؤمن أشد الإيمان بضرورة تعليم أولادها، بل تجاوزت ذلك ببث روح التحدي في أنفسنا لننجز ونتفوق ونتميز) ذلك لأن القاضي (أبو الشامات) يحمل الكثير من المشاعر لوالدته، تراه يسرح بأفكاره مسترجعاً حضورها في حياته، ثم يعقب قائلاً: (أذكر تلك الليالي الطويلة حين كنت أنا وإخوتي نسهر لندرس، كانت هي، رحمها الله، تغالب النعاس، وتصر على أن تسهر معنا لكي تلبي طلباتنا، فقد كان من المستحيل أن تنام وأحد أبنائها مستيقظ إلى أن ينهي واجباته المدرسية».

ويخوض الأستاذ محمد أكثر في ذكرياته: (كانت أمي مديرة المنزل تديره على الطراز الرفيع، تعرف كيف تحقق الكثير بأبسط الموارد المتوافرة لها، وبشخصيتها تلك نجحت في مساعدة والدي في تربيتنا، فكان لابد أن أتعلم منها هذه المهارات كلها).

وينتهي (محمد أبو الشامات) حديثه بالقول: (ينطبق على أمي بيت الشعر الذي ينطبق على جميع الأمهات المثاليات وهو (الأم مدرسة إذا أعددتها أعدت شعباً طيب الأعراق) تلك كانت أمي وتلك مبادئها التي لا تموت مثل روح المثابرة التي ترافقني دائماً وأبداً.

(كيف يمكن للكلمات أن تعبر عن الدور الذي لعبته والدتها في حياتها؟) تساؤل يدور في خلد مديرة مدرسة: (خولة الأسعد)، التي تجيب بعد محطة تفكير أرادت من خلالها أن تستجمع كلمات تفي (ست الكل) حقها، فتقول: «والدتي لعبت دوراً كبيراً في حياتي ولا يمكن اختزاله في كلمات، لكنني لا أخفيكم أنها وراء وصولي إلى هذا النجاح بفضل تشجيعها المستمر على مواصلة عملي والتقدم فيه» تشرد الأستاذة خولة في ذكرياتها الجميلة مع الوالدة وتحكي: (كانت والدتي تردد على مسامعنا أنا وإخوتي أن حكومتنا لم تقصر معنا، فلا تقصروا أنتم في بناء مستقبلكم وخدمة بلادكم).

وتتابع: (كانت لنا، نحن أولادها، القدوة والمثال، لأنها كانت أول امرأة تحصل على رخصة قيادة في دمشق، هذه الإنجازات وغيرها تركت أثراً كبيراً في نفسي ولعبت الدور الأكبر في تعزيز طموحي وتطلعاتي صوب التميز) وتكمل قائلة: (ليت العبارات تستطيع أن تفي أمي حقها وأن تعبر لها عن حبي واحترامي لتوجيهاتها الدائمة في حب الناس والعمل والوطن، فهي زادي في طريق الوصول إلى كل ما أطمح له).

ومني أقول: كل الحب والتقدير والاحترام لكل أمهات الأرض، وأمهات الشهداء والأبطال في سورية، وتحية صادقة لتضحياتهن وأدوارهن التي لا تنتهي.

حبر على ورق..

| د. اسكندر لوقا

في جلسة للنظر في المسائل المطروحة للمناقشة في مجلس عصبة الأمم المتحدة بتاريخ السابع عشر من شهر آذار عام ١٩٢٦، قال مقرر العصبة بالحرف: إن الأحرف الأولى لاتفاقية دو جوفنيل- آراس، بين الحكومتين الفرنسية والتركية، وكذلك مضمون المادة الرابعة من صك الانتداب، لا تجيز للدولة المنتدبة التنازل عن أي جزء أو تأجيره من البلاد الخاضعة لانتداب.

هذا على حين كانت الأنباء قد ترددت في أروقة مجلس عصبة الأمم عن عزم فرنسا على التخلي عن بعض الأراضي الواقعة على الحدود الشمالية الشرقية لتركيا، وبالفعل فقد أعلنت الحكومة الفرنسية موافقتها في الثلاثين من الشهر عينه على التنازل لتركيا عن محطة سكة حديد باياس وبعض قرى مدينة كلس والمناطق المجاورة لها.

وقد أدت التنازلات المتتالية من فرنسا، إلى سلخ لواء إسكندرونة عن وطنه الأم سورية في نهاية المطاف كما هو معروف. وبهذا تكون فرنسا قد خالفت ما أقر في اتفاقية دو جوفنيل- آراس من جهة ومضمون المادة الرابعة من صك الانتداب من جهة ثانية، وبهذا الفعل أيضاً بات وعد الحلفاء للعرب خلال الحرب العالمية الأولى، فيما يتعلق بحقهم في تقرير مصيرهم بعد خلاصهم من المستعمر العثماني، مجرد حبر على ورق.

إن العودة إلى مثل هذه الوقائع التي واجهت سورية في القرن الماضي، وقراءتها وتحليلها من جديد، تبين طبيعة العقلية الفرنسية في الوقت الراهن، العقلية التي تسيّرها أحلامها لاسترداد خسارتها في مواجهة مصيرها أمام إرادة شعب سورية بعد سنوات من الاحتلال وممارسة أشكال العنف الذي لا يوصف بحق الوطنيين الذين قرروا الدفاع عن حقوقهم.

إن فرنسا اليوم، التي تراودها أحلام اليقظة، وتصور لنفسها إمكانية عودة عقارب الساعة إلى الوراء، يجب مقاضاتها بحكم القوانين الدولية لما ارتكبته من جرائم حرب في سورية زمن احتلالها، لا بل مطالبتها بالتعويض عما سببته من أضرار مادية ومعنوية، في بلد لا يزال يقطف رديء ثمار الاستعمار على أيدي المستعمر الفرنسي الذي لا يزال يغالي بقدرته على إيقاع الأذى بسورية التي طهرت أرضها من رجسه، كما هي تطهر أرضها في الزمن الراهن مجدداً من رجس الغزاة الذين وفدوا إليها من شتى دول العالم.

برجك اليوم ٣/٢٢

نجلاء قباني

الحمل: قد تتضايق ممن حولك فهم يبتعدون عن الواقعية وقد تستاء من تصرفات صغيرة فقد تظن أنك تبدو منفعلاً في أعين بعض ممن حولك لكني أؤكد لك أن شعورك عابر.

الثور: تستمتع بجديد يعجبك أو قطاف لجهود وتتحسن علاقاتك بالمحيط وقد تفكر بسفر لأن فترة الخلاص الحقيقية تعم على حياتك فحاول أن تستفيد من حظوظك الحسنة.

الجوزاء: أنت تنصح الآخرين وتدعمهم وتشاركهم في أمورهم تخطط لتحسن وضعك المهني فقلبك يدلك على الصواب والمساعدات حولك كثيرة فمن حولك يقدرون جهودك.

السرطان: بالعموم ابتعد عن النزاعات مع شركائك في العمل ولا تتحسس من أمور صغيرة ولا تترك عصبيتك من تعبك المالي أو العائلي يؤثر على من حولك ومن تحب.

الأسد: قد تضطر للدوام أكثر مما يجب أو تكلف بساعات إضافية لغياب بعض العناصر في العمل فحاول تنظيم وقتك وقلل من شكواك وحاول أن تتعاون مع المحيط وبلطف.

العذراء: تكسر قيودك النفسية التي قد تسببها كلمات أو اتهامات وتدافع عن نفسك فأنت مؤثر وتدافع عن إنجازاتك بإجاباتك المنطقية التي تقنع الجميع بها فأمورك جيدة.

الميزان: ابتعد عن بعض الشكوك لأنك قد تساير أوضاعاً طارئة فلا تقدم على خطوة من دون تحضير فالفترة باردة قليلاً في العواطف فكن متحفظاً ولا ترتكب حماقات خاصة صحياً.

العقرب: أنت تستعيد محبتك وطاقتك الإيجابية للأسرة ولمن تحب وتسيطر على عواطفك لأنك تخفض نسبة الصدامات بتفاؤل وبمحبة وتحاول لم الشمل من حولك مع من تحب.

القوس: تحسن أمورك المادية وهذا يجعلك تقلل من أعبائك المالية وتفرح لتقدير الآخرين لك وكأنك تقبض مستحقات سابقة أو كانت مؤجلة سابقاً لذلك لا أتمنى أن تأخذ قرارات بالصرف.

الجدي: أنت تتمتع بروح معنوية عالية وثقة بالنفس كبيرة وقد ينتابك الحماس للبدء من جديد فالأمور تمشي باتجاه الاستقرار وهذا بحد ذاته يجعلك متفائلاً وسعيداً وهذا جيد.

الدلو: أنت في مفترق طرق بين أن تبذل الجهود وتصبر لتحتفظ بحظوظك وبين أن تعاند فتفقد تعاطف المحيط وأنا أنصحك ألا تجعل نفسك لقمة سائغة للإحباط على الصعيد الشخصي.

الحوت: أنت تشرع أبوابك للحب وتحضر المناسبات الجميلة والعروض التي تسعدك وربما تتصل وتبادر وتقبل الدعوات أو تسعد لسفر تتمناه فاليوم للحظوظ تأتيك من غرباء.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل لبناني شهير.
٢ – جواهر – نصف أعرف – سنة.
٣ – ممثل سوري.
٤ – لا نبوح به (م) – دول (م) – كرم أخلاق.
٥ – طليق – ذل – من المواد الكيميائية.
٦ – ينسى ويهمل (م) – حرف أبجدي – خاصتي.
٧ – اسم موصول – شهم – أتكلم بصوت منخفض.
٨ – يحسب – سكب – حروف متشابهة.
٩ – يقرض – قطع.
١٠ – عملة آسيوية – ذهب – اكتمل.
١١ – جرح – أفوز (م).
١٢ – ممثلة مصرية – خصم.

عمودي:

١ – ممثل مصري – متشابهان.
٢ – حرف ناصب (م) – أصدقائي – إله.
٣ – تحلق في السماء – يشعر.
٤ – ممثل سينمائي مصري.
٥ – حروف متشابهة – خاصته.
٦ – نعرفه – يصبح.
٧ – علم مذكر (م) – لماع.
٨ – دولة أوروبية.
٩ – نخاف – حاجز.
١٠ – أتألم – توفي – نصف أحبو.
١١ – فيلسوف فرنسي.
١٢ – يرشد (م) – عابر.

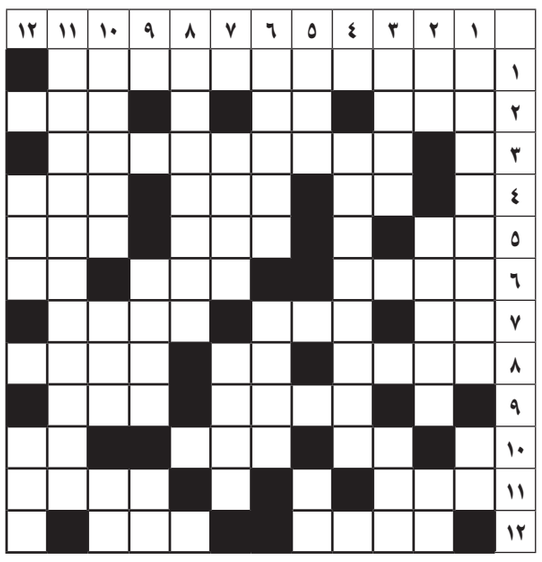

الحل السابق:

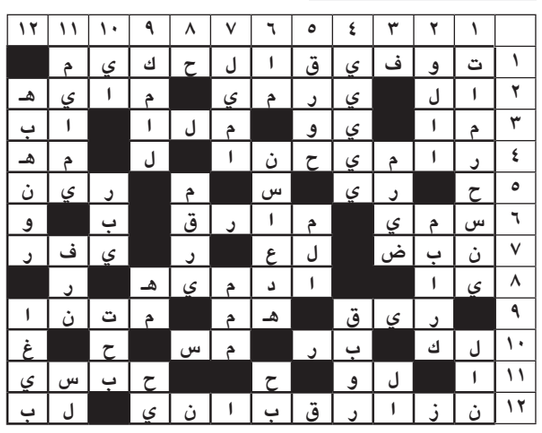

كلمة السر

ر	ي	ص	ا	ل	ي	ص	ا	ف	ت	و	و
ح	ح	ح	ا	ن	ي	ر	ب	ع	ت	م	ع
ي	ي	ق	ا	ل	ش	ت	ف	ا	و	ا	ش
ا	ن	ي	ا	ل	م	د	ي	ن	ة	ز	ق
ت	ا	ق	م	م	ء	ا	ح	ن	ا	ل	ت
ك	س	ة	غ	ت	ر	ط	ع	ن	ع	ت	س
ن	ب	ا	ع	ر	ا	و	ش	ل	ا	ي	ف
ج	ك	ل	ك	ي	ف	ك	هـ	ج	و	ب	ظ
م	د	ق	ل	ا	ل	ج	م	ي	ل	ن	ل
ا	ل	ث	م	ة	م	ي	د	ق	ل	ا	ك
ا	م	ن	ي	ح	ك	د	ر	ا	ط	ا	م
ي	ا	هـ	ل	ك	ي	ك	ت	ب	ب	ح	ا

كلمة السر مؤلفة من ١٣ حرفاً: روائية عربية.

(حقيقة، لقد أحببتك وعشقت تفاصيل حياتك كلها.. وما زلت أطاردك في الشوارع مثل ظلك.. حينما تعبرين بوجهك الجميل أصير نجماً.. وأفتش في كل أنحاء المدينة القديمة عن عطر يناسبك..)

SUDOKU

	7			9	8	6	3	
	1	3		2			9	
	5		7				4	
	4		3		2		1	
9	6			7			2	8
	2			5			6	
	8				6		7	
	3			4		1	8	
	9	6	2	8			5	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

9	3	4	1	2	7	6	5	8
1	5	8	6	4	9	3	7	2
7	6	2	3	8	5	4	9	1
2	8	5	4	1	6	9	3	7
3	1	6	9	7	8	2	4	5
4	7	9	2	5	3	1	8	6
5	9	1	7	3	2	8	6	4
6	4	7	8	9	1	5	2	3
8	2	3	5	6	4	7	1	9

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٩°/٧°	١٨°/٨°
حمص	١٨°/٨°	٢٢°/١١°
حلب	١٩°/٨°	٢٢°/١١°
اللاذقية	١٩°/١٢°	٢١°/١٤°
السويداء	١٥°/٨°	١٨°/٥°
الحسكة	١٩°/٦°	٢٠°/٩°

من هو؟

فنانة سورية: إذا جمعت الأحرف:

٣ + ٤: شرّع
٥ + ٢ + ١: قبيلة عربية
٨ + ٦ + ٧ + ٩: يدل

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

الحل السابق: ربا الجمال.